

## خطبة الجمعة | أهمية هيبة المعصية و صور كسرها المعاصرة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:32

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسأعلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:00:57

يصلح لكم اعمالكم ويا مفید لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى جعلنا في هذه الارض اذا الامتحان واختبار - 00:01:25

وامرنا باوامر ونهانا عن نواهي ومن رحمته سبحانه وتعالى ان جعل لنا جعل بيننا وبين هذه النواهي والمعاصي تحول بيننا وبينها يجب علينا يا اخواني الكرام الا نكتفي فقط بان نمتنع عن المعصية - 00:01:52

بل يجب ايضا ان نجعل بيننا وبين المعصية حاجزا يهاب فيه الانسان القرب منها فضلا عن فعلها قال الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا المهينة عن قربان الزنا فضلا عن الاتيان به - 00:02:26

لذلك ينبغي اخواني الكرام ان يكون في قلب كل مسلم عاجز من المهابة يهاب فيه ان يقترب من المعصية ويجب ايضا ان تمنع كل من يحاول ان يستلطط هذا الحاجز - 00:02:59

ومن سبل وطرق افتراضه المجاهرة بالمعصية الجهر امام الناس بمعصية الله سبحانه وتعالى منكر لا يقل عن المعصية ذاتها المجاهرة بالمعصية واعلانها امام الناس واعانتها ودعويتها منكر عظيم لا يقل خطورة - 00:03:27

على المعصية نفسها قال الله سبحانه وتعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:04

كل امتی معافی الا المجاهرين كل امتی من قد ابتلاه الله سبحانه وتعالى بذنبه فستر على نفسه وتاب بينه وبين ربه فهو معافی ان شاء الله اما المجاهر فهو بعيد عن العافية نسأل الله السلامة والعافية - 00:04:27

قال عليه الصلاة والسلام كل امتی معافی الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يفعل الرجل الذنب في الليل فيستره الله ثم يصبح يكشف ستر الله عنه ومن صور المجاهرة اخواني الكرام - 00:04:55

ان يفعل الانسان معصية امام الناس ومما ابتعلنا فيه يأتي هذا الزمان بعض وسائل التواصل التي ينشر الانسان خلالها معاصيه امام الملا وهذا امر لا يجوز السكوت عنه بل يجب انكاره - 00:05:20

ومن صور المجاهرة كذلك ان يحدث الانسان بما فعل في معصية الله سبحانه وتعالى فان هذا منكر عظيم ويجب تقريره من يفعل من يفعل هذا الامر لان المجاهرة بالمعصية نقل من هيبيتها في قلوب الناس - 00:05:45

اذا سمعت هذا فعل هذه المعصية وذاك فعلها وهذا ارتكبها وهذا اذاعها في قلبك والفتها والفت سماعها فيتهدم شيئا فشيئا ذلك الحاجز الذي جعلته بينك وبينها حتى يأتي على الناس زمان - 00:06:15

لا ينكر الرجل الصالح المعصية في قلبه فضلا عن انكارها في واقعه الا احدثكم بمثال ذلك صروح الربا المنتشرة في شوارعنا وفي

بيوتنا اسأل سؤال ما الفرق بين صرح ومبني يروج فيه للربا - [00:06:46](#)  
وبين فحل ببيع فيه الخمر ما الفرق اليست هذه كبيرة الم يقل ربنا سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخططه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع - [00:07:16](#)

وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عادى فاوئك اصحاب النار هم فيها خالدون ليس لسنا نقرأ هذه الآيات في كتاب الله - [00:07:49](#)

لماذا لم نعد نستذكر هذا الذنب العظيم في شوارعنا وفي بيوتنا ونراه يوميا بل قد يكون احد من اهلانا يعمل فيها بل قد يكون بعضنا يتعامل معها ما السبب الف - [00:08:06](#)

لما دعا وانتشر واصبح واقعا فرض نفسه لم اسمع او لا نكاد نسمع من ينكر هذا الامر هل تعلمون ان كثيرا من العلماء يرجح ان ذم الربا اعظم من ذنب شرب الخمر وشرب الزنا والزنا عفوا - [00:08:32](#)

اعظم عند الله سبحانه وتعالى لماذا استسهلنا هذا الامر بانه قد كسر الحاجز بينما اوحينا لو سألت عن اي شخص ما رأيك لو نفتح محل بيع الصخرة في الكويت سيسئنك الجميع - [00:09:01](#)

وحق لهم الاستنكار لكن في محل ببيع ما هو اعظم من الخمر الربا الذي اعلم الله سبحانه وتعالى الحق على صاحبهرأيتم كيف يفعل ارث المعصية ويوضعها وانتشارها في قلوب الصالحين - [00:09:25](#)

اهل المساجد فضلا عن غيرهم تصبح واقعا لا ينكر حتى ما نسمعه ناس استنكاره لا هنا ولا هناك رغم صراحة الآيات في كتاب الله في تحريم وتجريم هذا الذنب العظيم - [00:09:50](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرينا في ديننا وان يعيننا واياكم على طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده - [00:10:12](#)

والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشييع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:10:36](#)

هذه الآية الكريمة يحذر الله سبحانه وتعالى فيها من حب قيوع الفاحشة وهذا امر مختلف عن الفاحشة نفسها هذا العذاب الاليم المتوعد عليه في هذه الآية الكريمة هو في من يحب - [00:11:03](#)

ان تشييع الفاحشة ولو لم يفعلها وجذوع الفاحشة اخواني الكرام هو انتشارها ودموعها حتى الحديث فيها في مجتمع الناس وان من المنكرات ان يأتي او تأتي بعض وسائل الاعلام فتنشر - [00:11:28](#)

فواحش وامور تحدث في المجتمع وتذيعها بين الناس بتفاصيلها هذا امر لا يجوز وهو داخل في هذه الآية الكريمة بعض الصحفيين او بعض الاعلاميين او بعض الوسائل التي تبحث عن الاخطر - [00:11:54](#)

الغريبة والمثيرة تقع في هذه الآية لأن الشيوع من صفات الاخبار كما يقول المفسرون اي شيوع خبرها فعل فلان الفاحشة الفلانية وحصلت الفاحشة الفلانية هناك وحصلت الفاحشة الفلانية هناك كثرة هذه الاخبار. اسماع الناس - [00:12:16](#)

تسبب خفة وهيبة المعصية في قلوب الناس ومن ذلك ان تأتي بعض الوسائل الاعلامية فتستطلع الاراء وتسأل الناس في مسلمات الدين فتسأل الناس ما رأيك الخمر نشرع صوت ولا ما نشرع الصبر - [00:12:41](#)

ما رأيك في الكفر بالله عز وجل ما رأيك في اعياد الكفار ما رأيت له مقنن الزنا واذا استنكر عليهم قالوا هذا استطلاع يقول هذا منصور اشاعة الفاحشة في يد الناس وتهوين - [00:13:06](#)

المعاصي في قلوب الناس منذ متى كانت المحرمات موضوع للنقاش منذ متى وما حرمه الله عز وجل اصبح محلا للنقاش اذا انزل الله سبحانه وتعالى تحريم شيء فمن يملك ان يناقشه - [00:13:26](#)

مجرد سؤال الناس المقر ما حرمه الله او ما نقر استهانة باوامر الله واستهانة باوامر الله هذا عوض لا يجوز ولا يجوز السكوت عليه. اخواني الكرام. لذلك الفضاء العام وما نسمعه ونراه وما يسمعه ابناءنا ويرونه وما يسمعه اهلانا ويرونه ملك للجميع - [00:13:51](#)

يجب ان نحافظ عليه نظيفا لا تلوثوا بذكر الفواحش والمعاصي حتى تبقى هبيتها في قلوب الناس وفي قلوب ابنانا وادا ما تساهلنا في هذا الامر وسمحنا لمثل هذه الامور ان تصبح موضوعا للتداول. سيأتي على الناس زمان نرى المنكرات هنا وهناك وكأن -

00:14:23

لها شيء طبيعي كأنه امر عادي كما يحدث في بعض المجتمعات وكما حدث في مجتمعنا في الربا على سبيل المثال اذا سكتنا ولم ينتفظ المجتمع للمحافظة على ثوابته وعلى ابناها - 00:14:53

من التساهل في مثل هذه الامور ونسينا شعيرة الامن بالمعرفة والنهي عن المنكر التي جعلها الله سبحانه وتعالى سببا لخيريتنا توطنت المنكرات وتطبعت وصارت امرا طبيعية الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والمنع - 00:15:16

الناس من اذاعة هذه الامور امر لا مفر منه اذا اردنا لمجتمعنا ان يكون طاهرا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في ديننا وان واياكم على طاعته. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امننا. ثبت اقدامنا - 00:15:40

كما وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها وتمتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض - 00:16:04

عن المدينين وشف مرضانا ومرضا المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. عباد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا - 00:16:24

قالوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازرق محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل من كل ذنب. فاستغفروه -

00:16:44

انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - 00:17:04